شقيقة الدهر

أو أم الهول

تزيَّنتْ ويدُ الأيامِ قد رسمتْ على الجبين سطوراً تُعلن الرائى
أن الزمانَ مشى يلهو بخلقتِها كما يعكرُ طفلٌ صافيَ الماءِ

* * *

لكنما الماء يصفو بعد حلكته وخِلْقةُ المرءِ لا تُجلَى ولا تصفو
فما لها تخدع الشبانَ واهمةً أن الشبابَ بأرواح لها يهفو!!

* * *

تزيَّنتْ ثم غالتْ فى تزينها حتى بدتْ كفتاةٍ فى فتوتها
لا فرقَ فى الثوْب، فالفستانُ مرتفعٌ يعلو عن الجوْرَب السامى لرُكبتها

* * *

كفاكِ! صونى سنيناً قد عبثْتِ بها وخلفى الغيدَ تلهو وحدها حينا
كلٌّ له وقتُهُ إن زاد نمقتُهُ كلُّ العيونِ ولو قد زاد تزيينا

* * *

الحُسْنُ من نعمة الرحمنِ موْهبة لا فى المساحيق، أو فى حُق سيمونِ (١)
إن كان يبقى جمالٌ فى طلاوته يبقى الطلاء على وجهٍ بلا حينِ (٢)

* * *

صُونى السنينَ فقد أصبحتِ صورةَ ما يُسامر الرَّملَ فى صحراوةِ الجيزه (٣)
وخبِّرى الناسَ عن (مينا) إذا سألوا فى مصرَ، أو سألوا فى الصين عن (بوذا)

حسن كامل الصيرفى

---

(١) حق سيمون : هو كريم سيمون المعروف و يعلنون عنه أن فيه سر الجمال

(٢) بلا حين : بلا وقت محدود

(٣) هو أبو الهول .